مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (2)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (2) 2019

الميول المهنية نحو الخدمات الاجتماعية وفق بعض المتغيرات
"دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين"

د. محمود ميلاد*
د. سليمان كاسوحة**
ثائر عيسى***

(تاريخ الإيداع 3 / 12 / 2018. قبل للنشر في 10 / 3 / 2019)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة الفروق في الميول بين أفراد الكليات التي تنتمي لنمط الخدمات الاجتماعية وفقاً لمتغيّر الكلية التي ينتمي إليها طلبة الكليّات الثلاث التي تتبع بالأصل إلى النمط الاجتماعي كأحد أنماط الميول المهنية، إذ تعد بنود محور الخدمات الاجتماعية أحد مقاييس هذا النمط، وهي كليّات التربية والآداب والتمريض من كليّات جامعة تشرين، وتم استخدام مقياس الخدمات الاجتماعية كأداة للبحث، هذا المقياس هو أحد محاور مقياس سترونغ للميول المهنية. وتم تطبيقه على عيّنة مؤلّفة من 300 طالباً وطالبةً، أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق على مقياس الخدمات الاجتماعية بين طلبة كليتي التربية والتمريض لصالح طلبة كليّة التربية، كما توصّلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الخدمات الاجتماعية بين طلبة كليتي التربية والآداب لصالح طلبة كليّة التربية، وعدم وجود فروق دالّة إحصائياً على المقياس بين طلبة كليّتي الآداب والتمريض.

الكلمات المفتاحية: الميول المهنية، الخدمات الاجتماعية، طلبة جامعة تشرين.

* أستاذ – قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق– دمشق– سورية.
** أستاذ مساعد – سم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
*** طالب دكتوراه – قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (2)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (2) 2019

Occupational Interests towards social services according to some variable (Field study in a sample of Tishreen University students)

Dr.Mahmoud milad*
Dr.Soulieman kassouha**
Thaer issa***

(Received 3 / 12 / 2018. Accepted 10 / 3 / 2019)

□ ABSTRACT □

The current research aimed to study differences in Attitudes between individuals belonging to the social pattern. It studied the variable of the college to which the students of the three faculties of social pattern as one of the patterns of professional orientation, which are the faculties of education, literature and nursing from the Tishreen University colleges.
The Strong Scale for Professional Trends he (social service axis) was used as a research tool and was applied to a sample of 300 students.
The results showed that there are differences on the scale of social services among the students of the Faculty of Education and Nursing for the benefit of students of Education. The results also revealed differences on the scale of social services among the students of the Faculty of Education and literature for the benefit of students of Education. And the absence of statistically significant differences on the scale between students of literature and Nursing.

Key words: Occupational interests, persons social pattern, Academic specialization.

* **professor of psychology department- university Damascus- Syria.**
** **professor assistant of psychology - university Damascus – Syria.**
*** **phd student - psychology department- Damascus – Syria.**

مقدمة:

تُعَدّ المرحلةَ الجامعيّة مرحلةً مهمّة جداً في حياة الطّالِب، ففيها سيتمّ اتّخاذ أهمّ القرارات المصيريّة، وهو قرار اختيار المهنة الّتي سميتهنها الطّالِب بعد التخرّج من الجامعة، وذلك من خلال اختياره للتَخَصُّص الدّراسيّ الّذي سيمهّد لتلك المهنة (البلوي، 2015، 729)، فالدّقة في اختيار التَخَصُّص الدّراسيّ، أو الدّقة في اختيار المهنة، هي إلى حدّ بعيدٍ دقّةٌ في معرفة الذّات، ومعرفة عالم العمل، وإنّ مفهوماً كهذا يذكّرنا بمقولة: "الأوتاد الدّائريّة تناسب الثّقوب الدّائريّة"، وهذا يشير إلى ضرورة وجود الانسجام والتّوافق بين القدرات الشّخصيّة للفرد، ومتطلّبات البيئة المِهَنيّة الّتي سيختارها ذلك الفرد (عبد الهادي؛ العزّة، 2014، 66-67)، وهذا المثال يمكن سحبه بدقّة على الانسجام بين ميول الطّالِب واهتماماته المِهَنيّة، والتَخَصُّص الأكاديميّ الّذي سيختاره من جهةٍ أخرى.

إنّ عمل الفرد في المهنة الّتي تتّفق مع ما لديه من ميول شخصية هو من أهمّ الدّوافع الّتي تحثّه على بذل الجهد والمثابرة، ما يساعده على تحقيق النّجاح، فضلاً عن أنّها تنمّي لديه الشّعور بالرّضا والارتياح لقيامه بعمل يتّفق مع سماته الشخصية (إبراهيم، 2012، 11)، وعند حديثنا عن ضرورة عمل الفرد المناسب في المهنة الّتي تتفق مع ميوله واهتماماته، لا بدَّ من الحديث عن التَخَصُّص الدّراسيّ الّذي يدرسه الطّالِب والّذي سيؤول فيما بعد إلى امتهانه مهنةً تتعلَّق بذلك التَخَصُّص، لذلك لا بدّ من السّعي من أجل الوصول إلى تلك الدّرجة الجيّدة من التّوافق بين ذلك التَخَصُّص الأكاديمي وميوله المهنية.

إنّ إدراك العلاقة بين اهتمامات الفرد الشخصية وعالم العمل يجعل الطّالِب يسعى لدراسة تَخَصُّص مُعيَّن أو كُلّيّة مُعيَّنة من أجل تطوير مهاراته واختصاصه الأكثر تفضيلاً، ونظراً لأهميّة الجانب المهنيّ في حياة الفرد، فقد ظهرت نظريات متخصُّصة بعملية الاختيار المهنيّ، وفي عمليّة اتخاذ القرار المهنيّ، وتعتبر نظرية هولاند Holland من أبرزها، والتي تفسّر عملية الاختيار المهنيّ واتخاذ القرار المهنيّ للفرد تبعاً لخصائصه الشخصية وأساليب التنشئة الاجتماعيّة، حيث توصّل هولاند من خلال الأبحاث والدّراسات التي قام بها إلى أنّ هناك اختلافات بين الأفراد في توجّهاتهم المهنيّة، وتستند نظريته إلى حقيقة مفادها أن الميول المهنيّة هي من إحدى مظاهر الشخصية، إذ أنّ وصف الميول المهنيّة للفرد هو وصف لشخصيته في الوقت نفسه (البلوي، 2009، 3).

يرى هولاند أنّ الأشخاص يبحثون ويختارون البيئات التي يستطيعون أن يعبّروا فيها عن اهتماماتهم، أي أنّ التفاعل بين الشخص والبيئة يشير إلى أنّ البيئات تجذب انتباه الأشخاص بمميّزات معيّنة، وأن البيئات متأثّرة بالأشخاص الذين يعيشون أو يعملون فيها (عطايا، 2009، 72).

استند سترونغ عندما وضع مقياسه إلى فرضيّةٍ مفادها أنَّ أعضاء أيّة مجموعة مِهَنيّة يشتركون مع بعضهم البعض بالميل إلى مجموعة من الأنشطة، وهذه الأنشطة تختلف عن تلك الّتي تميل إليها مجموعة مِهَنيّة أخرى، كأن يشترك المعلّمون –كمجموعة مِهَنيّة أولى– بأنشطة مُعيَّنة يحبّونها تختلف عن الأنشطة الّتي يشترك بها المحامون أو الأطبّاء أو أيّة مجموعات مِهَنيّة أخرى(غانم، 1997، 23-24).

من هنا برزت ضرورة الإهتمام بالميول المهنيّة لدى الطّلبة، وأخذها بعين الاعتبار عند قبولهم في تخصُّص دراسي معيّن، حيث أنّ وجود الطالب في التخصُّص الذي يناسب ميوله المهنيّة لابد وأن يؤدّي في الغالب إلى نجاح الطالب في ذلك التخصُّص.

مشكلة البحث:

تشكل ميول الطّلبة نحو تَخَصُّصاتهم الأكاديميّة مؤشّراً على توافق أنماطهم المِهَنيّة، مع التَخَصُّصات الأكاديميّة الّتي اختاروها، والعكس بالعكس، ومن جهةٍ أخرى، تعدُ الاتّجاهات الإيجابيّة للطلّاب نحو تَخَصُّصاتهم الأكاديميّة، عاملاً من العوامل الرّئيسة الّتي ستسهم في تحقيق النجاح للطّالب، والعكس بالعكس.

فالبيئة الاجتماعية كإحدى البيئات المهنية تحتاج إلى قدرةٍ على التّعامل والتّفاعل مع الآخرين وفهم سلوكاتهم، ومن أمثلتها: المهن التعليمية والتمريضية (قوجيل,2011,84).

إنّ اعتماد طلبة كل من كليّات التربية والآداب والتمريض كعيّنة للبحث الحالي له مجموعة من المبرّرات، حيثُ أنّ هولاند Holland قام بتصنيف العمل حسب مجموعة من البيئات، وكانت البيئة الاجتماعية إحداها، حيث تشمل هذه البيئة مهنيين مثل المدرّسين والباحثين الاجتماعيين (العزّة، 2014,98)

كما لاحظ كُلّ من إكبيرغ، سلان، وترانبر، Ekeerg and Slane, Traner (1993)، أنّ الطُّلّاب وبصورةٍ روتينيّة يُنصَحون بأنّ اهتماماتهم وأنماط شخصيّاتهم تُلائم وتتناسب بشكل كبير مع مهن مُعيَّنة، وتبعاً لذلك فهي تتناسب مع تَخَصُّص أكاديميّ مُعيَّن(Logue et al., 2007, 270).

قام كودر Kuder بتصنيف الأعمال المهنية وفقاً لميول الأشخاص، وقد كان من هذه الميول التي تضمنها تصنيف كودر الميل للخدمة الاجتماعية، ومثل ذلك الأطبّاء والممرَضين ورجال الدين والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين. وقد قسّم سوبر Super المهن وفقاً للميول إلى مجموعة فئات، وكان من هذه الفئات الميول الاجتماعية، والتي يعمل أصحابها في المجالات الإنسانية المتعلّقة بمساعدة الناس، مثل المرشد والباحث الاجتماعي والطبيب ورجل الدين وغيرهم (العزّة، 2014,99) ومن بين تصنيفات المهن على أساس القدرات، فقد كان تصنيف وليامسون الذي صنّف المهن إلى تسعة أنماط ومنها كان نمط القدرة الاجتماعية، والتي ترتبط فيها مهن مثل السياسة والتدريس والخدمات الاجتماعية والبيع والشراء (العزّة،2014,101) أمّا تصنيف باترسون وجيركن وكلستون وهان فقد قاموا أيضاً بتصنيف المهن حسب القدرات أيضاً والتي كان من ضمنها القدرة الاجتماعية والقدرة على فهم الناس، والتي ترتبط بها مهن مثل السياسة والتأمين والخدمة الاجتماعية والأعمال الدّينية والإدارة ورئاسة العمّال والمحاماة والطب والبيع في المحلات التجارية والاستعلامات.

بالعودة الى افتراض سترونغ بأن أعضاء أيّة مجموعة مِهَنيّة يشتركون مع بعضهم البعض بالميل إلى مجموعة من الأنشطة، وهذه الأنشطة تختلف عن تلك الّتي تميل إليها مجموعة مِهَنيّة أخرى، كان يشترك المعلّمون – كمجموعة مِهَنيّة أولى– بأنشطة مُعيَّنة يحبّونها تختلف عن الأنشطة الّتي يشترك بها المحامون أو الأطبّاء أو أيّة مجموعات مِهَنيّة.

كما أكدت دراسة هولاند وهولاند، Holland and Holland (1977)، التي اعتبرت أنّ طلبة علم الاجتماع والتّمريض يمثّلون البيئة والشخصيّة المهنيّة الاجتماعيّة. كما أنّ متوسّطات أداء طلبة التخصُّص الدّراسي الأدبي في البيئة المهنيّة الاجتماعيّة، أعلى من متوسّطات أدائهم في البيئات المهنيّة الأخرى (الخطيب، 2005، 31). وبناءً عليه فقد تم اعتماد طلبة كلّ من كليّات التّربية والآداب والتّمريض كعيّنة للبحث الحالي.

تمثّل الميول المهنيّة سمة هامة من سمات الشخصية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإقبال على نواحي النشاط في المجالات المختلفة، كما أنّها تُعتبر إحدى العوامل الهامة في اتخاذ قرار الدخول إلى مهنةٍ معيّنة، وبالتالي فإنّ التّعرّف على هذه الميول يساعد الفرد على التوجّه نحو مجال مهني معيّن.

انطلاقاً من هنا يتساءل الباحث هل توجد فروق بين التخصصات الاكاديمية التي تُخرج مهن تنتمي للنمط الاجتماعي وبيئته التي تنتمي إليه، وهل سيظهر بشكل واضح أنّ تلك المهن تتعلّق بشكل مباشر بالتخصُّصات الأكاديمية لتلك الكليّات الثلاث. ومن خلال ما تقدّم، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

هل توجد فروق في الميول بين أفراد نمط الخدمات الاجتماعيّة لدى طلبة كل كليّة من الكليّات التالية: (كليّة التّربية، كليّة الآداب، وكليّة التَّمريض) في جامعة تشرين؟

أهميّة البحث وأهدافه:

تنطلق أهمية البحث الحالية من الآتي:

1. أهمية العينة التي سيتناولها وهي طلبة بعض الكليات في جامعة تشرين وهم الشريحة التي ستعمل في مجالات إنسانية، بالتالي سيكون من الهام دراسة الميول المهنية لديهم.

2. من إمكانية توظيف النتائج في إعداد خطط للتوجيه المهني الجامعة خاصةً أن البحث يعتمد على اختبار ذو أهمية واسعة عالمياً.

3. . مساعدة الطّالِب على الاستبصار بذاته من خلال اكتشافه لميوله وقدراته واستعداداته.

4. . توجيه الطّالِب للتَخَصُّصات الجامعيّة الّتي تناسب المساقات الدّراسيّة الّتي قام بدراستها في مرحلة الدّراسة الثّانويّة.

أهداف البحث:

1- تعرّف الفروق في الميول لدى الطّلبة أفراد عيّنة البحث، على مقياس "الخدمات الاجتماعية" وفقاً لمتغيّر الكليّة: (كليّة التّربية، كليّة الآداب، وكليّة التَّمريض،

2- تحديد مستويات اهتمام طلبة الكليات الثلاث بنمط الخدمات الاجتماعية كأحد أنماط الميول المهنية.

3- تحديد ترتيب كليات النمط الاجتماعي في جامعة تشرين وفق درجات الطلبة على مقياس النمط الاجتماعي.

أسئلة البحث:

- ما هي مستويات اهتمامات طلبة كل كليّة من الكليّات التي تنتمي إلى الخدمات الاجتماعية؟
- ما هو ترتيب الكليّات التي تنتمي إلى مقياس الخدمات الاجتماعية؟

فرضيّات البحث:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسّطي درجات طلبة كليّة التّربية ودرجات طلبة كليّة الآداب على مقياس الخدمات الاجتماعية.

2. لا يوجد فرق دال إحصائياً دلالة بين متوسّطي درجات طلبة كليّة التّربية ومتوسّطي درجات طلبة كليّة التَّمريض على مقياس "الخدمات الاجتماعية.

3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسّطي درجات طلبة كليّة الآداب ومتوسّطي درجات طلبة كليّة التَّمريض على مقياس الخدمات الاجتماعية.

مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائيّة:

الميول المِهَنيّة: هي نزعة الفرد إلى ممارسة مهنةٍ محدّدة، ويفضّل العمل فيها على العمل في غيرها، حتى لو كان هذا العمل أقلّ دخلاً، وذلك بسبب المتعة الّتي يحصل عليها من القيام بهذا العمل (المسعودي، 2007، 9).

مقياس الخدمات الاجتماعية: إن مقياس الخدمات الاجتماعية يرتبط بشكل وثيق بالنمط الاجتماعي، ومن ضمن الأشخاص الذين يحصلون على درجاتٍ مرتفعة على المقياس مثلاً: مرشدو المدارس الثانوية، معلمو التربية الخاصة، مدراء منظمات الخدمات الاجتماعية، ومدرسو العلوم الاجتماعية. (Harmon, 1994, P 74–75)

ويعرفه الباحث إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الخدمات الاجتماعية.

التَخَصُّص الأكاديميّ (Specialization): هو القسم العلميّ الّذي يدرسه الطّالِب في الجامعة، يختصّ بفرع من العلوم، سواء كان نظريّاً أم تطبيقيّاً، ويركّز على إحدى جوانب المعرفة، ويُطلق على حامله (متَخَصِّص) (الغنبوصي، 6,2014) ويعرّفه الباحث إجرائيّاً بأنه التَخَصُّص الأكاديميّ النظريّ أو التطبيقيّ في جامعة تشرين.

طلبة جامعة تشرين: مجموع طلبة جامعة تشرين، بكليّاتها الثلاث، في العام الدّراسي،(2017–2018)، موزّعين حسب متغيّرات البحث.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة حاتم،(2017)، بعنوان: توافق الأنماط المِهَنيّة العامّة في مقياس سترونغ مع التَخَصُّصات الأكاديميّة وعلاقته بالرّضا الأكاديميّ (دراسة ميدانية على طُلَّاب جامعة تشرين). **هدفت الدراسة:** هل يوجد توافق بين كُلّ بيئة من البيئات الأكاديميّة السّت، (البيئة الأكاديميّة الواقعيّة، البيئة الأكاديميّة البحثيّة، البيئة الأكاديميّة الفنيّة، البيئة الأكاديميّة الاجتماعيّة، البيئة الأكاديميّة التّقليدية، البيئة الأكاديميّة المغامرة)، والنّمط المِهَنيّ الّذي تنتمي إليه كُلّ بيئة من تلك البيئات؟ تحديد مستويات الاهتمام لدى الطُّلَّاب في كُلّ بيئة أكاديميّة، بالنَّمَط المِهَنيّ الّذي تنتمي إليه كُلّ بيئة من البيئات الأكاديميّة الستّ. تحديد ما إذا كان هناك توافق بين كُلّ نمط من الأنماط المِهَنيّة السّتة، والبيئة الأكاديميّة الّتي تنتمي إليه. استخدم الباحث المنهج الوصفي. ادوات البحث: مقياس سترونغ لميول المهنية، ومقياس الرضا الأكاديمي لطلاب الجامعات. وتوصل للنتائج الآتية: تتوافق البيئات الأكاديميّة السّت: (الواقعيّة، البحثيّة، الفنّية، الاجتماعيّة، المغامرة، والتّقليديّة)، مع الأنماط المِهَنيّة السّت الّتي تنتمي إليها كُلّ بيئة من تلك البيئات. أنّ النّسبتين المئويتين الأعلى من بين نسب اهتمام الطُّلَّاب الذين ينتمون إلى البيئة الأكاديميّة الاجتماعيّة، بالنَّمَط الاجتماعيّ، كانتا (49.03 %) لمستوى (الاهتمام بدرجة متوسّطة)، و (33.5 %) لمستوى (الاهتمام بدرجة مرتفعة)، وأنّ مجموع النّسبتين هو (82.53%). وإنّ النّسبتين المئويتين الأعلى من بين نسب اهتمام الطُّلَّاب الذين ينتمون إلى البيئة الأكاديميّة المغامرة، بالنَّمَط المغامر، كانتا (52.2%) لمستوى (الاهتمام بدرجة متوسّطة)، و(30.88%)، لمستوى (الاهتمام بدرجة مرتفعة)، وأنّ مجموع النّسبتين هو (83.08%).

وأنّ أعلى نسبة من بين الطُّلَّاب الذين ينتمون إلى البيئة الأكاديميّة التّقليديّة، وقدرها (59.60%)، قد تمّ تصنيفهم ضمن مستوى (اهتمام بدرجة متوسّطة).

دراسة حاتم، (2011)، في الجمهورية العربية السورية، **بعنوان: مقياس سترونغ للميول المِهَنيّة، دراسة سيكومترية للمقياس في الثانويات العامَّة والمِهَنيّة في محافظتي اللاذقية وطرطوس في الجمهورية العربية السورية.** هدفت الدّراسة التعرّف على الأنماط المِهَنيّة العامة السّتة في مقياس سترونغ، وفق متغيّر الجنس (ذكور، إناث). استخدم الباحث مقياس سترونغ للميول المِهَنيّة ("Strong Interest Inventory "SII). استخدم المنهج وصفي، وتألّفت عيّنة الدّراسة من (1362) طالباً وطالبةً من طُلَّاب المدارس الثانوية العامة والمِهَنيّة في محافظتي اللاذقية وطرطوس من الجمهورية العربية السورية. توصلت الدّراسة إلى

. وجود فرق دالّ إحصائياً بين متوسط درجات الذّكور ومتوسّط درجات الإناث في النّمط الواقعيّ لصالح الذّكور.

. وجود فرق دالّ إحصائياً بين متوسط درجات الذّكور ومتوسّط درجات الإناث في النَّمط البحثيّ لصالح الذّكور.

. وجود فرق دالّ إحصائياً بين متوسط درجات الذّكور ومتوسّط درجات الإناث في النّمط الفنيّ لصالح الإناث.

. وجود فرق دالّ إحصائياً بين متوسط درجات الذّكور ومتوسّط درجات الإناث في النَّمط الاجتماعيّ لصالح الإناث.

. دراسة المومني؛ وآخرون (2012)، الأردن، بعنوان: (اختيار التَخَصُّص الجامعيّ وعلاقته بالاتّجاه نحوه لدى طُلَّاب جامعة اليرموك).

أهداف الدراسة: هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على الأسباب الّتي تقف خلف اختيار طُلَّاب جامعة اليرموك لتَخَصُّصاتهم الأكاديميّة واتّجاهاتهم نحوها وعلاقة هذه الاتّجاهات ببعض المتغيّرات.

عينة الدراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من 403 طالباً وطالبةً من درجة البكالوريوس في جامعة اليرموك من كليّتي الآداب والعلوم ومن مختلف السّنوات والتَخَصُّصات.

أداة البحث مقياس لمعرفة أسباب اختيار الطُّلَّاب لتَخَصُّصاتهم الأكاديميّة، من إعداد الباحثين، ومقسّم إلى ثلاث مجالات، وهي: مجال الاتّجاه نحو التَخَصُّص، ومجال المستقبل المِهَنيّ والحياتي للتَخَصُّص، ومجال الاتّجاه نحو مدرّسيّ التَخَصُّص.

نتائج الدّراسة: إنّ معدّل الثانوية العامَّة هو السبب الرئيس في التحاق الطُّلَّاب بتَخَصُّصاتهم الأكاديميّة، وبدرجة تقدير عالية وليس رغبتهم وحبّهم للتَخَصُّص الّذي جاء في المرتبة الثانية وبدرجة تقدير متوسّطة، تلاهما فرص العمل، ثم المكانة الاجتماعيّة للتَخَصُّص ورغبة الأهل، أما باقي الأسباب فقد جاءت بدرجة تقدير منخفضة وهي على التّوالي: القيود الاجتماعيّة، وانخفاض تكاليف الدّراسة، ومرافقة الأصدقاء في نفس التَخَصُّص، والقدرات الجسمية، وسهولة التَخَصُّص.

دراسة عزّ (2014)، الجمهورية العربية السّورية، بعنوان: (العلاقة بين السمات الشَّخصيَّة والميول المِهَنيّة لدى عينة من طلبة التَّعليم الثانوي).

هدفت الدّراسة إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين السمات الشَّخصيَّة والميول المِهَنيّة لدى عينة من طلبة التَّعليم الثانوي الحكومي في مدينة طرطوس، وكذلك الفروق في كُلّ من السمات الشخصية، والميول المِهَنيّة بين الطلبة الذكور والإناث.

بلغ عدد أفراد عيّنة الدّراسة (104) طالباً وطالبة، من مدارس التَّعليم الثانوي الحكومي في مدينة طرطوس.

تم استخدام أداتي بحث، هما مقياس "سترونغ "للميول المِهَنيّة" ويتضمن ستة أنماط للميول المِهَنيّة، هي: (الواقعيّ، البحثيّ، الفني، الاجتماعيّ، المغامرة، التقليدي)، واختبار "جاكسون Jackson "المعدل للشخصية وهو مؤلف من (300) بند يقيس خمس عشرة سمة من سمات الشّخصية.

أهمّ نتائج الدّراسة، والتي تتعلَّق بموضوع البحث الحاليّ هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمطيّ الميول المِهَنيّة،(الواقعيّ، والتقليدي)، لصالح الذكور.

الدراسات الأجنبية:

دراسة هولاند وهولاند، (1977)، في الولايات المتحدة الأمريكية، بعنوان: Distributions of personalities within Occupation fields of study (تصنيف الشّخصيات ضمن المجالات المهنيّة للدّراسة). هدفت إلى التّعرّف على مدى التطابق بين أنماط الشخصيّة المهنيّة للطلبة وتخصُّصاتهم الأكاديميّة، وقد اختار الباحثان عيّنة من طلبة المرحلة الجامعية بلغ عددها 524 طالباً وطالبةً، موزّعين على ستّة اختصاصات تمثّل بيئات وشخصيّات مهنيّة مختلفة، فالرّياضيات والمختبرات الطبيّة تمثّل البيئة والشخصيّة البحثيّة، بينما يمثّل علم الاجتماع والتّمريض البيئة والشخصيّة المهنيّة الاجتماعيّة، كذلك تمثّل إدارة الفنادق البيئة والشخصيّة المهنيّة المغامرة. وكأداة بحث فقد استخدم الباحثان أداتين هما: اختبار البحث الموجه ذاتيّاً، وقائمة التفضيل المهنيّ (Vocational Preference Inventory). ومن أهم النّتائج التي توصّلت إليها الدّراسة والتي تتعلّق بالبحث الحالي هي أنّ 55% من طلبة علم الاجتماع و 66% من طلبة التّمريض تم تصنيفهم أنّهم اجتماعيّين، أي ينتمون إلى النّمط الاجتماعيّ، وهذه النسب تمثّل أعلى النسب عند توزيع الطلبة على الشخصيات والبيئات المهنيّة.

دراسة هنري،Henry (1989)، بعنوان: (العلاقة بين التّحصيل الأكاديميّ والميول المِهَنيّة المقاسة: اختبار ل نظريّة هولاند).

Relationship between academic achievement and measured career interest: examination of Holland's theory.

هدفت الدّراسة إلى للتأكد من صحة أحد افتراضات نظريّة هولاند الّذي يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين توافق الشخص مع البيئة والتحصيل الأكاديميّ.

تكوّنت عيّنة الدراسة من 157 طالباً وطالبة من المنتسبين إلى البرنامج التّحضيري للعلوم الطبّية، وتتراوح أعمارهم بين 20 و 34 عاماً.

استخدم الباحث مقياس البحث الموجّه ذاتيّاً (Self–Directed Search (SDS)، وفي ضوء درجاتهم على المقياس تم تصنيف الطّلبة إلى حالات توافق، وحالات عدم توافق.

توصّلت الدّراسة إلى أنّ حالات التّوافق بين النَّمَط الشّخصي والبيئة المِهَنيّة أعلى تحصيلاً بشكل عام من حالات عدم التّوافق، وبالتّالي أيّدت نظريّة هولاند في افتراضها " أنّ الطُّلَّاب الذين لديهم توافق بين بيئتهم المِهَنيّة وتَخَصُّصهم الأكاديميّ، يكون تحصيلهم أعلى من الطُّلَّاب الذين لم يحقّقوا ذلك التّوافق.

. دراسة لوغو وآخرون، Logue et al.، (2007)، بعنوان: (أنماط الاهتمامات المِهَنيّة وسمات الشَّخصيَّة وعلاقتها بالرّضا عن التَخَصُّص الأكاديميّ لدى طُلَّاب قسم إدارة الأعمال).

هدفت الدّراسة إلى اختبار العلاقة بين الرّضا عن التَخَصُّص الأكاديميّ و نظريّة هولاند عن الاهتمامات المِهَنيّة وبين نظريّة العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشَّخصيّة.

تكوّنت عيّنة الدّراسة من 164 طالباً من طُلَّاب الجامعة في السّنة الأولى من قسم إدارة الأعمال.

استخدمت الدّراسة أدوات البحث التّالية:

1. مقياس الأسلوب الشَّخصي لطُلَّاب الجامعة، من أعداد لونزبري 2006. (Personal Scale Inventory for College Students; Lounsury, 2006)

2. مقياس الاهتمامات المِهَنيّة لهارمون وآخرون (VIT)

(Vocational Interest Theme; Harmon, et al., 1994)

3. ومقياس الرّضا عن التَخَصُّص الأكاديميّ الّذي أعدّه الباحث.

وأشارت نتائج الدّراسة إلى:

1. وجود علاقة ارتباطية بين الاهتمامات المِهَنيّة والرّضا عن التَخَصُّص الدّراسيّ.

2. أظهرت الدّراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبه داله بين الثَّبات الانفعالي، التفاؤل الانبساطية، والتوكيدي، وبين الرّضا عن التَخَصُّص الأكاديميّ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة التي تم عرضها عن الميول نحو الخدمات الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات قلة مثل هذه الدراسات في البيئة السورية، وهذا مادفع الباحث في تناول هذه الظاهرة خصوصاً لدى طلاب الجامعة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حاتم (2017) من حيث العينة وتختلف في متغير الرضا الأكاديمي حيث تمت دراسة حاتم على التوافق بين الأنماط المهنية وعلاقتها بالرضا الأكاديمي حيث درس الأنماط المهنية الستة، واستفاد الباحث من دراسة حاتم في استخدام مقياس سترونغ للميول المهنية، وهذا ما ساعد الباحث على اختيار متغيرات الدراسة الحالية.

مما تقدم تبين أهمية الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، من حيث المنهجية المتبعة أو من حيث الأهداف، وادوات الدراسة، أم من حيث العينة، كما أغنت الدراسات السابقة العربية والأجنبية معلومات الباحث من حيث تقديم الخلفية النظرية، مستفيداً من الإيجابيات التي وردت في هذه الدراسات، والجوانب التي أغفلتها.

الجانب النظري:

الميول المهنية: تعدّ الميول المِهَنيّة من أهمّ جوانب الشخصيّة الّتي اهتمت بها الدّراسات الّتي تناولت موضوع التّوجيه التّربويّ والمِهَنيّ، ويعود هذا الاهتمام لما لاحظه المشتغلون في هذا المجال، أنَّ أكثر الطُّلَّاب حماساً لدراستهم هم الأكثر ميلاً وتوجّهاً لمضمون الدّراسة (ميسون,2011،67)، وما يؤّكد هذا أنَّ بعض الطُّلَّاب يبرزون تحصيليّاً في مادّةٍ دون أخرى، ما يُظهر أنَّ وراء ذلك ميلاً لهذه المّادّة، كما نلاحظ أيضاً أنَّ أكثر العمّال رضاً وإنجازاً في عملهم، هم الّذين يلتحقون بمهن تتّفق مع ميولهم، ونراهم يرتبطون برفاق عملهم برابطةٍ قويّةٍ نتيجة ميلهم لهذه المهنة (عطايا، 2011،43). فالميول المِهَنيّة هي مجموعة استجابات القبول الّتي تتعلَّق بنشاط مِهَنيّ مُعيَّن يتّخذه الفرد لكسب رزقه، والشّخص الّذي تتوفّر لديه الميول الفنّيّة مثلاً لا يتوقّف عند حد قضاء وقت فراغه في تذوّق الفنّ وممارسته، بل يتعدّى ذلك إلى احتراف هذه المهنة ليكسب منها رزقه (عبد الهادي؛ العزّة، 2014،113).

وقد أشار سترونغ إلى أنَّ الميول المِهَنيّة تمتاز عن الميول العامَّة بأنّها أكثر ثباتاً واستقرارً، كما دلّت نتائج دراساته عل أنَّ الّذين يعملون في مهنةٍ من المهن يتّفقون في ميولهم اتّفاقاً يميّزهم عن غيرهم من الأفراد الذين يعملون في مهنٍ أخرى (عبد الهادي؛ العزّة، 13-2014).

وقد تمّ اعتبار الميول المِهَنيّة أحد أهمّ العوامل الّتي تلعب دوراً في اتّخاذ القرار للدّخول في مهنةٍ مُعيَّنة، ويُعتبر، بالتّالي، التّعرّف على هذه الميول من الجوانب الأساسيّة الّتي تساعد الفرد على التّوجّه نحو مجالٍ مِهَنيّ معيّن (خضر؛ الشّناوي،1993،284).

الموضوع الاجتماعي (Social theme): إنّ النّاس من النمط الاجتماعيّ يحبّون العمل مع النّاس، ويستمتعون بالعمل ضمن الجماعات، كما يشاركون في تحمّل المسؤوليات، يكوّنون مركز الانتباه. وخصائصهم الشخصيّة الأساسيّة هي مساعدة الآخرين، والعناية بهم، يحبون التّدريس، التّعليم، وخاصّة تعليم الأطفال. إنّ أفراد نّمط الخدمات الاجتماعيّة يحبّون حل المشاكل من خلال مناقشة الأحاسيس والتّفاعل مع الآخرين. إنّهم يستمتعون أيضا بالعمل مع الناس من خلال القيادة، والتّوجيه.

وتتمثّل النّشاطات النموذجية لأعمال هؤلاء الأشخاص بأنشطة مثل: التّعليم، التّوجيه (الإرشاد)، مساعدة الآخرين، التّدريب، حَلّ المشاكل، والمناقشات التوجيهية.

أما بالنسبة للكفاءات التي يتمتّع بها ذوي النمط الاجتماعي فإنّ هذه الكفاءات تتمثّل في: 1. المهارات الشخصية والاجتماعية. 2. البراعة الكلامية. 3. مهارات التدريس. 4. مهارات الإصغاء. 5. القدرة على فهم الآخرين.

كما ويتّصف هؤلاء بمجموعة من الخصائص الشّخصية والتي تتمثّل في: . إنساني ومثالي. 2. أخلاقي ومسؤول. 3. لبق ومتعاون. 4. لطيف، وكريم. 5. متفهم، ومتبصر. 6. ودود، وبشوش. 7. مهتم برفاهية الآخرين.

ويُفَضّل ذوي النمط الاجتماعيّ العمل في بيئات عمل معينّة مثل: 1. وكالة الخدمات الاجتماعية. 2. المدارس. 3. المنظمات الدينية. 4. الخدمات الطبية، وتسهيلات العناية الصحيّة. 5. عيادات الصّحة النّفسية.

ويميل ذوي النمط الاجتماعي لبعض الهوايات التي تتعلّق بـ: 1. تسلية الآخرين. 2. حضور الاجتماعات. 3. التطوّع في مجال خدمة الآخرين. 4. تنظيم الأحداث الاجتماعيّة (مثل: الرّحلات والنّزهات).(Harmon, 1994, 48)

البيئة المهنية الاجتماعية: تكون الأعمال في هذه البيئة من نوع التحدث مع الآخرين، وتفهم ظروفهم ومساعدتهم وتقديم العون لهم، لذا فإن العاملين فيها بحاجة إلى القدرة على تفسير السلوك الإنساني وتغييره، ولديهم رغبة في رعاية الآخرين. ومن الأمثلة على هذه البيئة المدارس والكليات والمستشفيات العقلية، والرعاية الصحية، ووكالات الخدمات الاجتماعية، ومراكز الترفيه. ومن أمثلة المهن التي ترتبط بهذه البيئة؛ الإرشاد والتدريس، ومعالجة صعوبات النطق. والأفراد في هذا النمط يهتمون بالناس وخدمتهم، ويمكنهم عمل أصدقاء بسهولة، ويستطيعون تطوير مهارات اتصال جيدة، ويستمتعون بالعمل مع المجموعات أو مع الأفراد، ولديهم القدرة على تحديد مشكلات الناس وحلها. ويفضّلون القيام بأدوار التعليم أو العلاج النفسي أو الاجتماعي، ويتحملون المسؤولية، ويحبون مساعدة الآخرين، وخدمة المجتمع. ولديهم بصيرة في العلاقات الشخصية، وقدرة فائقة على تكوين علاقات قوية مع الآخرين، ولديهم قدرة جيدة على أداء الأدوار، وعلى الارتباط بالآخرين. وعادة ما يكونون راضين عن أنفسهم، ويتّسمون بالبشاشة، وقادرين على تحمل المسؤولية، ولديهم قدرة لغوية عالية، ويميلون إلى النشاطات ذات الطابع الاجتماعي، والمهارات التي تحتاج إلى مهارات الاتصال الاجتماعي كالمهارات اللفظية والعاطفية. (الخطيب،9,2005)

حدود الدراسة:

1. الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث في العام الدّراسي 2018-2017.
2. الحدود المكانية: كليّات التربية والآداب والتّمريض في جامعة تشرين.
3. الحدود البشرية: شملت الحدود البشرية للبحث طلبة كليّات التربية والآداب والتّمريض في جامعة تشرين.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة البحث، حيث يعتمد المنهج الوصفي على رصد الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفًا رقميًا يوضح مقدار وحجم الظاهرة (ميلاد والشماس،86,2012).

عينة البحث:

بلغ عدد أفراد عيّنة البحث (300) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم عشوائياً، موزّعين على ثلاث كليّات بالتساوي(100) طالب وطالبة من كل كلية، وهي (التربية والآداب والتمريض) .

أداة البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث باستخدام مقياس الخدمات الاجتماعيّة، وهو أحد محاور مقياس سترونغ، والذي يمثّل النّمط المهني الاجتماعي، أحد الأنماط المهنيّة السّتة للميول المهنيّة، حيث قام الباحث بدراسة صدقه وثباته على طلبة جامعة تشرين، ويتألف مقياس النّمط الاجتماعيّ من (19) بنداً، تتيح هذه البنود للمفحوص الاستجابة بواحد من ثلاثة احتمالات، وهي: (نعم، لا أهتم، لا)، وتُعطى لكل إجابة (نعم) 3 درجات، ولكل إجابة (لا أهتم) درجتان، ولكل إجابة (لا) درجة واحدة، فتكون الدّرجة الدّنيا على المقياس 19، والدّرجة الكليّة 57.

الاتساق الدّاخلي: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الخدمات الاجتماعية، من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بند من بنود المقياس (الخدمات الاجتماعية)، والدّرجة الكليّة للمقياس، كما هو مُبيّن في الجدول.

الجدول (2) معامل الارتباط بين كل بند من بنود مقياس الخدمات الاجتماعية والدّرجة الكليّة للمقياس

الرقم	البند	معامل الارتباط	مستوى الدّلالة
1	عامل في روضة أطفال	0.42**	0.000
2	عضو موظف في تنظيم شبابي	0.37**	0.000
3	مضيف طيران	0.23**	0.000
4	مرشد مهنيّ	0.46**	0.000
5	عامل في مجال اجتماعيّ	0.48**	0.000
6	التّربية الوطنية	0.34**	0.000
7	مقابلة (استقبال) الناس و إرشادهم (توجيههم)	0.45**	0.000
8	تدريس الأطفال	0.54**	0.000
9	جمع المال من اجل الصدقة (الفقراء)	0.42**	0.000
10	تدريس الكبار	0.44**	0.000
11	مساعدة الآخرين في التغلب على مصاعبهم	0.44**	0.000
12	العناية بالأطفال	0.50**	0.000
13	التّبرُّع للمؤسّسات الخيريّة	0.43**	0.000
14	التخطيط لحفلة كبيرة	0.25**	0.000

15	الناس العدوانيين	0.09**	0.009
16	الأطفال	0.39**	0.000
17	الناس الكبار جدا في السن	0.41**	0.000
18	يمكنني تحفيز طموحات زملائي	0.27**	0.000
19	يمكنني التعامل بسهولة مع الناس ومن مختلف الثقافات	0.13**	0.000

ونلاحظ من قراءة الجدول (2)، أنّ قيمة معامل الارتباط بين كل بند من بنود المقياس مع المقياس الكليّ دالّة عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يؤكّد الدرجة العالية للاتساق الدّاخلي لمقياس الخدمات الاجتماعية.

ثبات المقياس: لدراسة ثبات المقياس، تم استخدام طريقتين لحسابه:

الطريقة الأولى هي حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، (Alpha Cronbach)، وبلغت نسبة الثبات (0.83)، وهذا يدل على درجة عالية من الثبات.

الطريقة الثانية تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين قسميّ المقياس بعد تقسيمه إلى قسمين، وبلغت قيمة معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفيةّ (0.76)، وهي درجة ثبات مقبولة ليكون المقياس صالحاً للتطبيق، ولتحقيق أهداف البحث.

المعالجات الإحصائية: عولجت النتائج احصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي spss، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العيّنة على المقياس.

. تحليل التباين الأحادي "أنوفا" (One-Way ANOVA)، لاختبار الفرضية التي تتعلق بالفروق بين أفراد عيّنة البحث فيما يخص الكليّة التي ينتمي إليها الطلبة.

النتائج والمناقشة:

أوّلاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ماهي مستويات الاهتمام لدى طلبة كل كليّة من الكليّات التي تنتمي إلى نمط الخدمات الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اعتماد خمس مستويات لدرجة اهتمامات الطّلبة بنّمط الخدمات الاجتماعيّة، وذلك بناءً على المستويات الموجودة في دليل مقياس سترونغ للميول المهنيّة بأبعاده الستة، حيث أنّه وكما هو موجود في دليل المقياس، يوجد لكلّ نمط من الأنماط المهنيّة العامة خمسة مستويات، يتم تقسيم أفراد العيّنة بناءً عليها إلى خمس فئات، ويتم تصنيف هؤلاء الأفراد حسب درجة اهتمامهم ضمن واحدةٍ من تلك الفئات الخمس، وهي: 1. اهتمامٌ بدرجةٍ مرتفعة جدّاً. 2. اهتمامٌ بدرجةٍ مرتفعة. 3. اهتمامٌ بدرجةٍ متوسّطة. 4. اهتمامٌ بدرجةٍ منخفضة. 5- اهتمامٌ بدرجةٍ منخفضة جدّاً. ويتم توضيح ذلك في الجدول (3)، مع توضيح عدد الأفراد، و والنسب المئوية لدرجات أفراد كل كليّة من الكليّات الثلاث (كليّة التّربية، كليّة التّمريض، كليّة الآداب)، حسب مستويات الاهتمام الخمسة بالنّمط الاجتماعيّ.

الجدول (3)، مستويات الاهتمام بالخدمات الاجتماعية عند طلبة الكليّات التي تنتمي لهذا النّمط

الكليّة	المستويات على الخدمات	النسبة المئوية
مستويات اهتمامات طلبة كليّة التّربية بالخدمات الاجتماعية	اهتمامٌ بدرجةٍ مرتفعة جدّاً	12.6 %
	اهتمامٌ بدرجةٍ مرتفعة	57.1%
	اهتمامٌ بدرجةٍ متوسّطة	26.9%
	اهتمامٌ بدرجةٍ منخفضة	1.5%
	اهتمامٌ بدرجةٍ منخفضة جدّاً	1.5%
مستويات اهتمامات طلبة كليّة التَّمريض بالخدمات الاجتماعية	اهتمامٌ بدرجةٍ مرتفعة جدّاً	2.6%
	اهتمامٌ بدرجةٍ مرتفعة	39.4%
	اهتمامٌ بدرجةٍ متوسّطة	37.3%
	اهتمامٌ بدرجةٍ منخفضة	10.5%
	اهتمامٌ بدرجةٍ منخفضة جدّاً	0%
مستويات اهتمامات طلبة كليّة الآداب بالخدمات الاجتماعية	اهتمامٌ بدرجةٍ مرتفعة جدّاً	7.4%
	اهتمامٌ بدرجةٍ مرتفعة	33.3%
	اهتمامٌ بدرجةٍ متوسّطة	48.1%
	اهتمامٌ بدرجةٍ منخفضة	11.1%
	اهتمامٌ بدرجةٍ منخفضة جدّاً	0%

ونلاحظ من قراءة النسب المئوية في الجدول (3)، أنّ كليّة التّربية حصلت على المرتبة الأولى في المستوى الأول من مستويات الاهتمام وهو (اهتمام بدرجة مرتفعة جدّاً) بنسبة (12.6) ، وحصلت كليّة الآداب على المرتبة الثانية، بنسبة مئوية قدرها (7.4%)، بينما حصلت كليّة التَّمريض على المرتبة الثالثة، بنسبة مئوية قدرها (2.6%). أما بالنسبة للمستوى الثاني (اهتمام بدرجة مرتفعة)، فقد حصلت كليّة التّربية على المرتبة الأولى بنسبة (57.1%) ، وحصلت كليّة التَّمريض على المرتبة الثانية، بنسبة مئوية قدرها (39.4%)، بينما حصلت كليّة الآداب على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (33.3%). وبالنسبة للمستوى الثالث (اهتمام بدرجة متوسّطة)، من مستويات الاهتمام بالموضوع الاجتماعيّ، فقد حصلت كليّة الآداب على المرتبة الأولى بنسبة (48.1%) ، وحصلت كليّة التَّمريض على المرتبة الثانية، بنسبة مئوية قدرها (37.3%)، بينما حصلت كليّة التّربية على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (26.9%). وبالنسبة للمستوى الرابع (اهتمام بدرجة منخفضة)، من مستويات الاهتمام بالموضوع الاجتماعيّ، فقد حصلت كليّة الآداب على المرتبة الأولى بنسبة (11.1%) ، وحصلت كليّة التَّمريض على المرتبة الثانية، بنسبة مئوية قدرها (10.5%)، بينما حصلت كليّة التّربية على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (1.5%). أمّا بالنسبة للمستوى الخامس والأخير (اهتمام بدرجة منخفضة جدّاً)، من مستويات الاهتمام بالموضوع الاجتماعيّ، فقد حصلت كليّتا الآداب والتَّمريض على نفس النسبة وهي (% 0) ، وحصلت كليّة التّربية على نسبة مئوية قدرها (1.5%). وبنظرةٍ عامة لتلك النسب الظاهرة في الجدول (3)، والتي تم ذكرها الآن يمكن أن نلاحظ أنّ المستويين الثاني والثالث، أي (اهتمام بدرجة مرتفعة)، و (اهتمام بدرجة متوسّطة)، قد حصلا على النسب المئوية الأعلى لدى طلبة كل كليّة من الكليّات الثلاث،

وبالتالي يمكن القول أنّ هناك انسجاماً لدى طلبة الكليّات الثلاث مع النّمط الاجتماعيّ الذي تنتمي إليه تلك الكليّات، أي هناك توافقاً بين نّمط الخدمات الاجتماعية والتخصُّص الأكاديمي لدى طلبة الكليّات الثلاث (كليّة التّربية، كليّة التّمريض، كليّة الآداب)، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة عبد الحميد (2003)، التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الاهتمامات الاجتماعيّة والفنيّة لدى كل من طالبات علم النّفس واللغة العربية. ونتائج دراسة الخطيب (2005)، التي توصّلت إلى أنّ طالب القسم الأدبي في دولة الإمارات يتميّز على بقية التخصُّصات الدراسية الأخرى بتفضيله للبيئات المهنيّة الاجتماعيّة والمغامرة والتقليدية، مما يعني ارتباط هذه البيئات المهنيّة بالتخصُّص الأدبي أكثر من ارتباطها بباقي التخصُّصات، ممّا يُظهر أن التخصُّص الأدبي يساعد على بلورة هذه البيئات المهنيّة (الخطيب، 2005، 36). وأخيراً نتائج دراسة المومني؛ وآخرون (2012)، التي أشارت إلى أنّ اتجاهات الطّلبة نحو تخصُّصاتهم قد كانت بدرجة تقدير متوسّطة.

ما ترتيب الكليّات التي تنتمي إلى مقياس الخدمات الاجتماعية؟

الجدول (3)، ترتيب درجات الكليّات التي تنتمي إلى الخدمات الاجتماعيّة وفقاً لدرجات طلبتها على المقياس

المتغيّر	الكليّة	العدد	المتوسّط
الخدمات الاجتماعية	كليّة التّربية	100	47.2178
	كليّة التَّمريض	100	43.1774
	كليّة الآداب	100	40.9103

نلاحظ طلبة كليّة التّربية قد حصلوا على المرتبة الأولى بالنسبة لمتوسّط درجاتهم على مقياس الخدمات الاجتماعيّة، بينما حصل طلبة كلية التَّمريض على المرتبة الثانية، فيما حصل طلبة كليّة الآداب على المرتبة الثالثة.

وفي مناقشة هذه النتيجة يمكن القول أنّ لطبيعة الأقسام في كليّة التّربية، وطبيعة المقرّرات الدّراسية التي يتم تدريسها في تلك الأقسام، دورٌ بالغُ الأهمية في هذه النتيجة، حيث أنّ الإرشاد النفسي كأحد أقسام الكليّة، بطبيعته، وطبيعة المقرّرات الدراسية المختلفة التي يدرسها الطّلبة فيه، يشكّل بنية أساسية من البنى التي تقوم عليها الخدمات الاجتماعية، فمهنة الإرشاد والتوجيه وكذلك الأمر بالنسبة لطبيعة قسم تربية الطّفل، بما تتميّز به من إعداد الكوادر المؤُهّلة لتعليم الأطفال والتّعامل معهم، يشكّل أيضاً بنيةً أخرى من تلك البنى التي تمّ ذِكرُها، وكذلك الأمر بالنسبة لقسم المناهج وتقنّيات التعليم الذي تسعى طبيعة المقررّات الدّراسية فيه إلى إعداد شريحة مؤهّلة مهنياً وأكاديمياً لتكون قادرةً على إعداد مناهج تربوية جيّدة من جهة، وإعداد فئة قادرة على القيام بمهام التوجيه والإدارة التربوية.

وبالنسبة للمرتبة الثانية التي حصلت عليها كليّة التَّمريض، فمن المعروف أنّ الطبيعة المهنيّة للممرّضة/ الممرّض، تقوم على أساس مساعدة المرضى، وتقديم الخدمات المختلفة لهم، صحيّاً ونفسياً، وهي أهم صفات الأشخاص الذين ينتمون إلى النّمط الاجتماعيّ، وهذا ما تتطبع به طبيعة المقرّرات الدّراسية، وأساليب التدريس، في كليّة التَّمريض، ما جعلَ من طلبة كليّة التَّمريض يحتلّون المرتبة الثانية في ترتيب الكليّات التي تنتمي إلى النّمط الاجتماعيّ. أما بالنسبة لطلبة كليّة الآداب التي حصلت على المرتبة الأخيرة في درجة انتماء طلبتها إلى النّمط الاجتماعيّ، وعلى الرغم من أنّ كليّة الآداب تنتمي نظريّاً إلى النّمط الاجتماعيّ، وفي نفس الوقت حصلت على المرتبة الأخيرة، ومع أنّ خريجيّ كليّة الآداب، سيمتهنون التّدريس، والذي يشكّل بدوره أحد مقاييس الاهتمامات الأساسية التي يتكوّن منها النّمط الاجتماعيّ، فقد حصلوا على المرتبة الأخيرة في الترتيب، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن مهنة التّدريس كإحدى المهن التي تشكّل

أحد مكوّنات النّمط الاجتماعيّ، قد تكون أقلّ قرباً لمقياس الخدمات الاجتماعية كون التدريس يتعامل بشكل جماعي مع الطلاب بينما الارشاد والتمريض يتعاملون بشكل فردي وقريب من الحالات.

ثانياً: فرضيّات البحث:

1. لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسّطي درجات طلبة كليّة التّربية ومتوسّطي درجات طلبة كليّة الآداب على مقياس الخدمات الاجتماعية.

2. لايوجد فرق دال إحصائياً دلالة بين متوسّطي درجات طلبة كليّة التّربية ومتوسّطي درجات طلبة كليّة التَّمريض على مقياس "الخدمات الاجتماعية.

3. لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسّطي درجات طلبة كليّة الآداب ومتوسّطي درجات طلبة كليّة التَّمريض على مقياس الخدمات الاجتماعية. لاختبار فرضيات البحث تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الكليّات الثلاث كما يبيّن الجدول (4). ومن ثمّ تم اختبار الفرضيّة اعتماداً على تحليل التباين الأحادي (أنوفا) وظهرت النتائج في الجدول (5)

الجدول (4)يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العيّنة حسب متغيّر الكليّة

المتغيّر	الكليّة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخدمات الاجتماعية	كليّة التربية	100	47.2178	5.97947
	كليّة الآداب	100	43.1774	4.68896
	كليّة التمريض	100	40.9103	4.17732
	المجموع	300	131.3595	4.02029

الجدول (5) يبيّن نتائج تحليل التباين الأحادي (أنوفا) للفروق
بين متوسّطات درجات أفراد العيّنة في مقياس الخدمات الاجتماعية وفقاً لمتغيّر الكليّة التي ينتمي إليها الطلبة

المتغيّر	مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربّعات	قيمة ف	الدّلالة الإحصائية
الخدمات الاجتماعية	بين المجموعات	444.80	2	222.4	8.350	0.000
	داخل المجموعات	4048.27	152	26.6		
	المجموع	4493.07	154			

تظهر النتائج في الجدول (5) أنّ قيمة الدلالة أصغر من 0.05 بالتالي نرفض الفرضيّة الصفرية ونقبل الفرضيّة القائلة بأنّ الفروق بين متوسطات درجات طلبة الكليّات الثلاث هي فروق دالّة إحصائيّاً.

لتعرّف اتجاه الفروق تمّ إجراء اختبار (شيفيه) للمقارنات البعديّة:

الجدول رقم (6) يبين نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

المتغيّر	1	2	الفروق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
مقياس الخدمات الاجتماعية	التربية	الآداب	3.13492*	0.001	دالة عند 0.01
		التمريض	3.80159*	0.000	دالة عند 0.01

مقياس الخدمات الاجتماعية	الآداب	التربية	-3.13492*	0.001	دالة عند 0.01
		التمريض	0.66667	0.543	غير دالّ
مقياس الخدمات الاجتماعية	التمريض	التربية	-3.80159*	0.000	دالة عند 0.01
		الآداب	-0.66667	0.543	غير دالّ

نلاحظ من قراءة الجدول ما يأتي:

- وجود فرق دالّ إحصائياً على مقياس الخدمات الاجتماعية بين درجات كليّتي التربية والآداب، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي يتبيّن أنّ الفروق لصالح طلبة كليّة التربية.
- وجود فرق دالّ إحصائياً على مقياس الخدمات الاجتماعية بين درجات كليّتي التربية والتّمريض.
- وجود فرق دالّ إحصائياً على مقياس الخدمات الاجتماعية بين درجات كليّتي الآداب والتّمريض.

يمكن تفسير النتائج السابقة من خلال ملاحظة طبيعة المقرّرات التي يدرسها طلبة كليّة التربية، بكافّة أقسامها، وملاحظة الاختلاف النسبي بين طبيعة تلك المقرّرات في كليّة التربية والمقرّرات الدراسية في كليّتي الآداب والتمريض، حيث أنّ معظم تلك المقرّرات في كلية التّربية تتّخذ من الإنسان موضوعاً لها، كالمقرّرات التي تتعلّق بعلم النفس، التي يدرسها طلبة كليّة بكافة الاختصاصات في السّنة الأولى، وهذا يتفق مع دراسة سترونغ عندما وضع مقياسه إلى فرضيّةٍ مفادها أنَّ أعضاء أيّة مجموعة مِهَنيّة يشتركون مع بعضهم البعض بالميل إلى مجموعة من الأنشطة، وهذه الأنشطة تختلف عن تلك الّتي تميل إليها مجموعة مِهَنيّة أخرى، كان يشترك المعلّمون –كمجموعة مِهَنيّة أولى– بأنشطة مُعيَّنة يحبّونها تختلف عن الأنشطة الّتي يشترك بها المحامون أو الأطبّاء أو أيّة مجموعات مِهَنيّة أخرى(غانم، 1997، 23–24)، ويتفق أيضا مع دراسة هارمون وآخرون (1994) ان الأفراد الذين يحصلون على مستوى (اهتمام بدرجة مرتفعة جدّاً) ومستوى (اهتمام بدرجة مرتفعة):هم مرشدو المدارس الثّانويّة، ومعلّمو التربية الخاصّة، ومدراء منظّمات الخدمات الاجتماعيّة، ومدرسو العلوم الاجتماعيّة.

بينما الفرق بين بين طلبة كلية الآداب وطلبة كلية التمريض قد يعود في ذلك إلى أن مهنة التّدريس كإحدى المهن قد تكون أقلّ قرباً لمقياس الخدمات الاجتماعية كون التدريس يتعامل بشكل جماعي مع الطلاب بينما التمريض يتعامل بشكل فردي وقريب من الحالات.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصل الباحث من خلال البحث الحالي إلى تأكيد وجود فروق بين أفراد النمط الاجتماعي حسب مقياس سترونغ محور الخدمات الاجتماعية تبعاً للتخصص الدراسي، في كل كليّة من الكليّات الثلاث (كليّة التّربية، كليّة التَّمريض، كليّة الآداب)، وكانت الفروق لصالح كلية التربية أولاً، ثم كلية التمريض ثانياً، وكلية الآداب ثالثاً.

استناداً إلى نتائج البحث، يقترح الباحث الآتي:

1- العمل على وضع برامج للتوجيه المهني للطلاب في المرحلة الثانوية، من أجل توجيه الطلبة نحو التخصص الاكاديمي الذي يناسب ميولهم وتوجهاتهم في لمرحلة الجامعية.

2- تطبيق مقياس الخدمات الاجتماعية على الطّلبة الذين حصلوا على الشهادة الثانوية، من أجل توجيه الطّلبة توجيها جيّداً ومناسباً حسب ميولهم واهتماماتهم المهنيّة إلى التخصُّص الأكاديمي الذي يتناسب مع تلك الميول، ومع سماتهم الشخصية.

المراجع:

– البلوي، نايف راضي. أثر التنشئة الاجتماعيّة وأنماط الشخصية على اتخاذ القرار المهنيّ لدى طلبة كليّة التّربية في منطقة تبوك، جامعة مؤتة، عمادة الدّراسات العليا، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتّربية الخاصّة، جامعة مؤتة، الأردن، 2009، 54.

– الخطيب، صالح أحمد. الميول المهنيّة لطلبة المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتّحدة وعلاقتها بكلّ من التحصيل والتخصُّص الدراسيّين. مجلّة اتّحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلّد الثالث، العدد الأوّل، 2005، 44.

– المسعودي، أحمد عقيل سالم. الخصائص السيكومترية لمقياس البحث الموجّه ذاتيّاً للميول المِهَنيّة على طُلَّاب المرحلة الثانوية في البيئة السّعودية. رسالة ماجستير في القياس والتقويم، قسم الإرشاد والتّربية الخاصة، جامعة مؤتة، الأردن، 9,2007.

– حاتم، فهد، توافق الأنماط المِهَنيّة العامّة في مقياس سترونغ مع التَخَصُّصات الأكاديميّة وعلاقته بالرّضا الأكاديميّ (دراسة ميدانية على طُلَّاب جامعة تشرين). رسالة دكتوراه، جامعة تشرين،2017، 227–228.

– حاتم، فهد. الميول البحثيّة لدى طلبة المركز الوطني للمتميّزين؛ دراسة ميدانيّة باستخدام قائمة سترونغ للميول المهنيّة في محافظة اللاذقية. مجلّة جامعة تشرين للبحوث والدّراسات العلمية– سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلّد (36)، العدد (4)، 2014، 99– 115.

– حاتم، فهد. مقياس سترونغ للميول المهنيّة، دراسة سيكومترية للمقياس في الثانويات العامة والمهنيّة في محافظتي اللاذقية وطرطوس في الجمهورية العربية السورية. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كليّة التّربية، قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي، دمشق، 2011، 175.

– خضر، علي السيّد؛ الشنّاوي، محمد محروس. الميول المِهَنيّة والتَخَصُّص والتّحصيل الدّراسيّ لدى طُلَّاب الثانوي والجامعة. مجلّة الإرشاد النّفسي. ع.1، جامعة عين شمس، مصر، 1993 ،284.

– سميرة ، ميسون زوجة قوجيل، الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم النفس،

– عبد الهادي، جودت عزت؛ العزة، سعيد حسني. التّوجيه المهنيّ ونظريّاته، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2014، 257.

– عطايا، نهى. الميول المِهَنيّة وعلاقتها بمتغيريّ التحصيل الدّراسيّ ومستوى الطموح، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية. رسالة ماجستير، كُليّة التربية، جامعة دمشق، 14,2009.

– عيّاد، وائل محمود. الميول المهنيّة والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كليّة مجتمع غزّة بوكالة الغيث الدولية. رسالة ماجستير في التّربية، تخصُّص علم النفس، كليّة التّربية، جامعة الأزهر بغزّة، فلسطين، 2011، 224.

– غانم، محمود محمّد. القياس والتّقويم، دار الأندلس، حائل، المملكة العربيّة السّعودية 1997.

–الغنبوصي، سالم . مدى التطابق بين وظائف خريجي جامعة السلطان قابوس في سوق العمل العماني وتَخَصُّصاتهم الأكاديميّة. المجلّة الأردنية في العلوم التربوية، 2014 مجلد 10، عدد 1، الأردن، 6.
عبد الهادي، جودت عزت؛ العزة، سعيد حسني، التّوجيه المهني ونظريّاته (2014)، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، عمّان، الأردن.

- ميلاد، محمود والشماس، عيسى. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، سورية، 2012، 84 .

- HARMON, LENORE W, JO-IDAC.HANSEN, FRED H. BORGEN, Alien L. HAMMER,1994, STRONG INTEREST INVENTORY, Applications and Technical Guide, Form T317 of the Strong Vocational Interest Blanks®, Consulting Psychologists Press, Inc. (Harmon, 1994, P 47-48)

- HENRY, P. (1998). Relationship between academic achievement and measured career interest: examination of Holland's theory. Psychological reports, 64(1), 35-40.

- HOLLAND, J. L. and Holland, J.E. Distributions of personalities within Occupation fields of study. The vocational guidance quarterly, Vol. 25, N□.3 , 1997, 226-231.

- LOGUE, C. T., LOUNSURY, J. W., GUPTA, A., & LEONG, F. T. (2007). Vocational interest themes and personality traits in relation to college major satisfaction of usiness students. Journal of Career Development, 33(3), 269-295.

- MEN AND THINGS, Women and People: A Meta-Analysis of Sex Differences in Interests, Rong Su and James Rounds, Patrick Ian Armstrong, © 2009 American Psychological Association, Psychological Bulletin, 2009, Vol. 135, No. 6, 859–884.
- GITONGA, C. M., WANGERRI, T. W., RUKANGU, S. M., ORDHO, J. A., & - KIGEN, E. M. (2014). Is the choice of a degree program a factor of personality types and degree of congruence. IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS). 19 (2), 49-54.